قضية فلسطين واللاجئين

— ٢ —

بقلم : ابراهيم عبد الستار

ذلكم هو المنطق الصهيوني في قضية فلسطين واللاجئين، وتلك هي مشيئة الدول العظمى تتجلى امام الضعفاء والمعذبين ان لا سبيل الى الحق الا القوة ، فالقوة وحدها مع الحق ، وليست ثمة عدالة اخرى تتناول القضية الفلسطينية وملحقاتها بميزان العقل والضمير والوجدان .

والا فقل لي بربك اين هو الحق في اغتصاب فلسطين وانتزاع عروبتها والتنكيل بابنائها وابتلاع حقوقهم المدنية والشرعية . بل اين هي العدالة والانصاف؟ اهي اروقة مجلس الأمن ، ام هي اواوين هيئة الأمم ورحابها ؟ . . .

***

لقد فقد العرب فلسطينهم كما فقدوا الاندلس ، وفقد اللاجئون الفلسطينيون معهم وطنا وتاريخا حافلا بالتضحية والجهاد واصبحوا مشتتين في كل قطر ، هائمين وراء الرغيف بعد ان فقدوا الامن والاستقرار . . فلا ثورة يعتمدون عليها ، ولا وظائف شاغرة يكنون اليها ، او عملا يوميا يؤمن لهم القوت الضروري لظرف موقت او ساعات معدودات .

ولكم كانت الكارثة شديدة في نكبتها مروعة في محنتها وفيما خلفت تلك المحنة بين اللاجئين المنكوبين من صدمات فاحمدت تلك الجذوة المستعرة من الحماس ، وعصفت بجيل من الشباب المجاهد وشتت رجالا لهم من خير الرجال ،ذوي بأس وعزيمة وعقيدة ونضال .

اجل لم يكن هناك بدعا حدث ، ولكن تازم الوضع بين اسرائيل والدول العربية فيما بعد ، قضت على الآمال التي كانت تساور اولئك المسالمين واصحاب نظرية التسوية والصلح . ولم يعد هناك مجال لمثل هذا البحث . فسكت الجانبان العرب واليهود . . وطال السكوت على حساب المنكودين اللاجئين . فتقاعست الدول العربية عن الحجر على اموال اليهود والاستيلاء عليها اسوة بما فعلت اسرائيل في اموال العرب . . فلماذا اقتنعت بهذا المسلك ومن ذا الذي كان يطالب الدول العربية او يمنعها من هذا العمل . . والى م تبقى حكوماتنا قضيتنا معلقة بين اصابع الزمن . . ألا ان حل الزمن هو اسوء الحلول ، فلا تعويض بعد اعوام ولا عودة ولا حقوق . . ومن ذا الذي يضمن النجح ونحن على هذا الحال .

لقد دب يأس في صفوف العاملين وسيطر القنوط على الجيل الجديد والقنوط والموت صنوان لا يفترقان فويل لامة هذه احوال بنيها وتلك تعسية شعبها .

***

ان هيئة الامم المتحده في سبيل التقليل من مساعداتها التافهة فقد بدأت تحرم الكثيرين من المنكوبين الفلسطينين القليل من الزاد والمعونه وسوف تتوقف عن اعادية مساعدة اثر انتهائها من مشروع كلاب وتشغيل الطبقة العامله بضعة اشهر محددة .

فماذا كسبنا وماذا اعددنا ؟ وقد فقدنا الاهل والوطن ومقدرات شعب كامل بثروته الروحية والمادية . . انا نطالب بعرض قضيتنا هذه : قضية الانسانية المعذبه على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة من جديد . لعلها تحقق معجزة لمن يريدها . والتعويض لمن يتمناه وتشغيل الايدي العاملة للفريق الثالث .

المراسل الدولي بلجنة المشردين الفلسطينيين
{ ص.ب ٢٩٣٠ طرابلس } لبنان ابراهيم عبد الستار

البيان : العدد ٨٠ و ٨١ التاريخ ١٤/١٠/٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدار المرقمة ٣٨ ـ ٥٠ ذات تسـ ٣٠٨ الواقعة في محلة الحويش في النجف مجدداً باسم الايرانية زهرة بنت مصطفى باعتبارها ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته .

٣ ـ ٣

طابو النجف